

التعامل مع الزمن جاء بنسخة جديدة في أعمال الدراما موسم ٢٠٢٤

سامر البرقاوي لـ«الوطن»: الفكرة اللونية واحدة من التقنيات التي حاولت استخدامها لتخرج المشهد من سياقه الزمني

إحلا شكنتنا



يشير السرد الزمني إلى ترتيب الأحداث في القصة بالترتيب الذي حدثت به، وهو نوع من البنية السردية التي تتبع خطاً زمنياً، حيث يتم عرض الأحداث واحدة تلو الأخرى بالتسلسل الذي حدثت فيه في السرد الزمني، حيث تتكشف القصة بطريقة مباشرة السبب والنتيجة، مع بناء الأحداث بعضها على بعض لإنشاء قوس سردي متماسك ومنطقي.

تقنية «الفاش باك»

وإذاً يعتمد كتاب الأعمال الدرامية طريقة سرد معينة في كتابة أعمالهم حيث يقومون بعرض القصة بشكل مرتب مراعين الترتيب الزمني للعمل وتماشيه مع الشخصيات، ومن المعترف عليه أن الكتاب دائماً يلجؤون إلى تقنية «الإنتاج الفني» وهي التي تقوم بعرض بعض المشاهد من الماضي عبر عملية الخطف خلفاً أو منملاً يقال «الفاش باك»، وعادة ما تستخدم تقنية «الفاش باك» للرجوع إلى أحداث الماضي وذلك أثناء عرض الحلقة من أجل تفسير أحداث الحاضر في المسلسلات، ما يضيف على القصة مزيداً من العمق.

التعاطي مع الزمن

لكن على ما يبدو أن صنّاع الأعمال الدرامية هذا العام أصبحوا يتعاملون مع الزمن في الأعمال بطريقة مختلفة نوعاً ما، حيث أصبحوا يركزون على عرض بعض الأحداث قبل بداية شارة العمل، أو وضعهم لمشاهد سوف تحدث مستقبلاً في العمل رغية منهم في جذب المشاهد ووضع ضمن الإطار العام للحلقة ومجرياتها، وذلك أيضاً قبل بداية الشارة الغنائية للعمل.

بين الماضي والحاضر

حيث شاهدنا أن الزمن الماضي في مسلسل «ولاد بديعة» قُدم على مرحلتين، حيث ظهر الزمن الأول حينما عرضت

٢٢

اخترت هذا التكنيك

لأنه مرتبط في ذاكرتنا

بأن ما وصلنا من

السينما كنا نشاهده

بالأبيض والأسود

الزمن الماضي بطرق مختلفة

وهذا التكنيك الذي بات يعمل على ربط الحلقات الدرامية مع الماضي أو الربط مع أحداث مستقبلية، شاهدناه في مسلسل «تاج» إخراج سامر البرقاوي ومسلسلي «مال القبان» إخراج سيف سبيعي و«ولاد بديعة» إخراج رشا شربتجي.

كما لاحظنا في مسلسل «مال القبان» أن الزمن الماضي عرض قبل شارة العمل، حيث كانت تكتب أحياناً عبارات معينة مثل «قبل عامين» للدلالة على الرجوع إلى الوراء قبل بدء الشارة.

«دمشق الفيحاء» معرض تصوير فوتوغرافي في المتحف الوطني

مزاوي لـ«الوطن»: مشروع بصري يوثق التفاصيل السورية

إمايا سلامي

تصوير طارق السعدوني

بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف، استضاف المتحف الوطني بدمشق مساء السبت معرض اللوحات الفوتوغرافية «دمشق الفيحاء» للفنان الفوتوغرافي أنطون مزراوي. وتضمن المعرض ٢٤ لوحة صور فيها الفنان تفاصيل العمارة الدمشقية التي عكست المراحل الزمنية المختلفة والحضارات المتنوعة التي تعاقبت على هذه المدينة العريقة من البيزنطية والملوكية والعثمانية.

تفاصيل معمارية

وفي تصريح خاص لـ«الوطن»، بين الفنان أنطون مزراوي أن هذه الأعمال جزء من مشروع بصري يعمل عليه منذ مدة طويلة يوثق الكثير من التفاصيل السورية، منوهاً بأن المعرض عن دمشق الأسرة والجميلة التي تعيش بداخلنا كما تعيش فيها، حيث صور مصادر جمالية غير مكررة تعود لعد مراحل زمنية وحضارات مختلفة، وكانت بمنزلة التحدي أن يقدمها بهذه الصورة المميزة.

وقال: «ركزت في أعماي هذه على تفاصيل

معمارية تعكس تعاقب الحضارات الرومانية والملوكية والعثمانية، كما اشتغلت على تفاصيل الزخارف والظل والضوء في البيوت الدمشقية، وصورت الباب المعروف بـ«باب التوفرة»، ولكنه في الواقع يعود إلى التسمية البيزنطية «نوفارا» التي تعني المذبح الجديد، بالإضافة إلى قصر العظم ومكتب عنبر وغيرها».

مشاهد رائعة

وأضاف: «عملت سابقاً على تفاصيل أخرى بدمشق وقدمت مشروعاً اسمه واستثنائياً، فمذ الصباح أقام المتحف الوطني احتفالية بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف تحولت إلى عرس وطني لقدم



عبارات قديمة، واكتشفت من خلال ذلك المشروع أن دمشق كانت المصدر الأول للدقات في العالم، واعتمدت خلال عملي فيه على تحليل الدلالات وأرشدني ذلك باحث فرنسي، وحولت ذلك فيما بعد إلى كتاب كما أقيمت فيه محاضرة تفاعلية بقاعة المتحف الوطني.



عدد كبير من الزوار، وكان هناك أنشطة متعددة، والآن نستكمل الاحتفالية بافتتاح معرض صور فوتوغرافية عن دمشق للصور أنطون مزراوي. وأكد جمالية وروعة الصور التي التقطت لدور دمشقية وعكست تفاصيلها بالجرات وتناوب الأسود والأبيض والأحجار المختلفة والأشرطة الزخرفية، منوهاً بأنها تضمنت مشاهد رائعة قدمت بمستوى فني عال.

وقال: «أردنا أن يكون المعرض جزءاً من احتفالياتنا باليوم العالمي للمتاحف في وزارة الثقافة التي تدور في فلكها كمدريّة لنا عامة للأثار والمتاحف، واستقبال هذا

إوائل العلاس

صوت لازمَ الفرح وحضور أمناً بشيء من طاقته وحيويته في أوقات حلوة ومزّة، بل إنه علامة من علامات الغناء في القرن العشرين. بدأت الغناء بالفرنسية، قبل أن تختار الأغنية العربية طواعية، وحزرت مشاعر عشرات الملايين بأدائها الزاخر بالانفعالات وحزنها البائسة. إن ما يعجز ورده الجزائرية عن غيرها أنها كانت ملهمة بالفرن والغناء العالمي بحكم الوسط الذي نشأت فيه في فرنسا، وفي الوقت نفسه حبها للفن والطرب العربي، هذه الزواجية أو التعددية الفنية جعلت منها فنانة ومطربة متكاملة ومتجانسة ما جعل كل المحنّين الذين مروا عليها يجدون صالتهم معها، علماً أنها علقت مع جميع المحنّين على مختلف ألوانهم وأصواتهم وهنا يكمن سر نجاحها، وهذا يظهر جلياً في كل أغنياتها حينما تتبع مسارها الغنائي، حيث نجد أن كل أغنية من أغنياتها تختلف عن سابقتها مع الحفاظ على روح الموسيقى العربية.

ورغم اختلاف الأجيال التي غنت لهم بقيت ورده محافظة على تلك الروح العربية داخل أغنياتها، ولم تتجرّف وراء ما يسمى الأغاني التجارية، ما جعلها تحافظ على جمهورها وعاشاقها بل أكثر من ذلك حسبت ذوقهم وقلوبهم.

مسلسل تلفزيوني

مؤخراً، كشف بعض المصادر عن التحضير لمسلسل يتناول السيرة الذاتية للفنانة الجزائرية الراحلة وردة الجزائرية، على أن تحسد دورها مواطناتها الشابة كتزة مرسل، نجمة برنامج المواهب «ستار أكاديمي».

ولفت بعض التقارير إلى أنه من المقرر اختيار الفنان المصري محمد رمضان لتجسيد شخصية الموسيقار الراحل بلقيس حمدي الذي ارتبط اسمه فنياً بوردة. اللافت أنه فور وفاتها قبل ١٢ عاماً، تردد إنتاج مسلسل الأغاني للفنانين المعروفين في ذلك الوقت مثل أم كلثوم وأسماهان وعبد الحليم حافظ، وعادت مع والدتها إلى لبنان وهناك قدمت مجموعة من الأغاني الخاصة بها.

كان يشرف على تعليمها المغني الراحل التونسي الصادق ثريا في نادي والدها في فرنسا، ثم بعد فترة أصبح لها فقرة خاصة في هذا النادي.

بعد رفض نجلها قبل ١٢ عاماً

وردة الجزائرية تعود إلى الأضواء في مسلسل تلفزيوني



وأخرج أحمد صقر. تعاملت مع كبار المحنّين منهم رياض السنياطي ومحمد عبد الوهاب ومحمد القصبي وفريد الأطرش ومحمد الموجي وسيد مكاوي وبلقيس حمدي وكمال الطويل وصالح الشربوني وحلمي بكر.

من أشهر أغانيها «في يوم وليلة»، و«وحشتوني»، و«بتونس بيك»، و«حرمت أحبك»، و«نار الغيرة»، و«خليك هنا»، و«فين أيامك»، و«مغادير»، و«أكذب عليك».

توفيت ورده في منزلها في القاهرة في ١٧ أيار ٢٠١٢ إثر أزمة قلبية ودفنت في الجرائ ووصلت في طائرة عسكرية بطلب من رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة وكان في استقبالها العديد من الشخصيات السياسية والفنية لبتيم دفنها في مقبرة العالية بالجزائر العاصمة، وكانت قبل وفاتها قالت «أريد العودة إلى الجزائر فوراً».

اعتزال وانفصال

اعتزلت الغناء سنوات بعد زواجها، حتى طلبها الرئيس الجزائري هواري بومدين كي تغني في عيد الاستقلال العاشر لبلدها عام ١٩٧٢، بعدها عادت للغناء فانفصل عنها زوجها جمال قصيري وكيل وزارة الاقتصاد الجزائري، فعادت إلى القاهرة، وانطلقت مسيرتها من جديد وتزوجت الموسيقار المصري الراحل بلقيس حمدي لتبدأ معه رحلة غنائية استمرت رغم طلاقها منه ستة

سنوات. كان لحمدي دور أساسي في نجاح ورده كما كانت عصباً مهماً في حياته فنياً وعاطفياً ما جعله أكثر إبداعاً ورفقاً، فقد شكلا مع بعض فنانيًا فخرًا نضرة فنية لم يسبق أن شهدها الطرب العربي إلى يومنا هذا، حتى أصبحت مدرسة وصنعت لنفسها نموذجاً غنائياً خاصاً بها.

حفل تكريم

في التاسع والعشرين من حزيران عام ٢٠١٢، أقامت فرقة التخت الشرقي التشابي السوري حفل تكريم للفنانة الراحلة على مسرح دار الأوبرا بدمشق، وسردت في دليل الحفل سيرتها، وقدمت خمس أغان شهيرة لها. وكان بين الأغاني المقدمة أغنية «أكذب عليك» لمحمد الموجي وثلاث أغان لمحمد عبد الوهاب.

برجك اليوم 05/21

نجلاء قيباني

القرص



أنت اليوم مشغول بأعمال لا تحبها وقد تشعر بالتشاؤم أو بالملل أو بالحنن وقد تلوم نفسك اليوم لخطأ أو لقرار اتخذته يتسرع وتحاول جاهداً إصلاح الخطأ. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة لأنها ربما تحمل حزناً على فراق أو خيبة أمل أو إحباط لأسباب غير حقيقية فتصرف بعقلانية بعيداً عن التصرفات السلبية.

الجرمي



يوم للمصالحات واللقاءات والتنازلات لمصلحة علاقات أفضل وأكثر سعادة فالحظ يدعك لتستعيد ثققت بنفسك وبالآخرين وقد تشارك المحيط أو الزوج في سفر أو نشاط اجتماعي. عاطفياً: أنت تتعرف على الكثير من الوجوه الجديدة التي تقيدك وقد تضع النقاط على الحروف في علاقاتك.

الزور



احذر الصدمات فقد تشعر أنك في وسط منافسة قوية قد تضايك الاتهامات أو اللوم من أشخاص حولك يفاجئك تصرفهم فكن أكثر هدوءاً في ردود فعلك على أي استقزاز أو قرار متسرع. عاطفياً: أمورك العاطفية متعبة فقد تحمل تأثيراً سلبياً وقد تصبح أكثر عزلة وأكثر صمماً تعض على جراحك بصمت دون أن تستحي ما يزيد عنادك ومكابرتك.

المرح



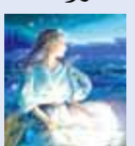
اليوم تعرف متى تركيب التناز لتكون في المقدمة ومتى تتوقف لأن الريح ليست مواتية فأطلق إمكانياتك في مواجهة كل الظروف ومحاربتها للوصول بوضعك للأفضل. عاطفياً: أنت قريب من أسرته وواقف من قراراته وهذا شهر قد تقدم فيه على خطوة مهمة في حياتك بمساعدة عائلتك.

الأسد



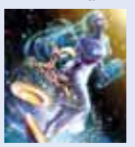
ربما يسيطر عليك شبح الغيرة فتأكد من قراراتك ولا تجرح من حولك بكلمات صريحة فلا تأخذ قرارات متسرفة أو قاطعة أترك مجالاً للغضب. لتصحح.. أو تفكر. عاطفياً: تشعر أنك تراوح مكانك وأحلامك تحتاج الكثير من الوقت لتحقيق وأنت مستعجل.

العزراء



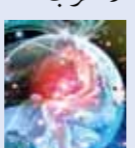
السلام العائلي ومحبة الأسرة ووافقها على آرائك وريغياتك هي ما يساعدك فالظروف ستكون مساعدة للفتك أو التفهم أو التقامه وقد تكون المصادفة سبباً في تغيير قدرك العاطفي.

الميراث



راقب مصاريفك فأنت تتعدى الحد المسموح به، يجب أن تفكر بالبعد وتطلب بحكك ومفاجآت مفرحة قد تكون مالية وأكثر من عرض لكسب مادي فالأيوم تفكر بالأخار... عاطفياً: يتملكك إحساس بالسعادة وحولك وعود مفرحة وبمباشرة ولكن انتبه إلى أمورك العائلية صحياً أو كشجار قد يطرأ بشكل مفاجئ.

العقرب



تنظر إلى الواقع نظرة شمولية وتقرر الكثير من القرارات التي تحتاجها لتحسن وتطور أمورك العملية فأنت قيادي ومحب ومساهم في مساعدة الآخرين وقد تفكر بسفر لأنك تملك تشكيلة متنوعة من الخيارات تجعلها نقاط ارتكاز لترتب أمورك.

الحمل



محبك داعم وربما تقترح لصديق يساعدك لحل بعض الأمور المعقدة فأنت تتال ما تستحقه من تقدير واليوم جيد لتأييد حولك لكل ما تفعل وهذا يفرحك وربما يغير حياتك للأفضل.

الثور



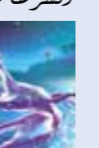
قد يبدأ اليوم بتأخير أو تأجيل أمور تختبئ أنتهي منها باكراً فالأيوم للعزلة فابتعد عن المثالية المبالغ فيها وحاول أن تفكر بموضوعية واحذر النزاعات. عاطفياً: الكثير من الإشارات سدلك على الصواب خذها على محمل الجد وفسرها بقلبك.

الجوزاء



يوم للتعاون والتضامن مع المحيط وإنهاء أعمال كثيرة ومشاعل ومهام مطوية وراقب صحتك وحاول إجراء الفحوصات الضرورية تحسباً لأي طارئ صحي وانتبه لعملك.

السرطان



تنظر إلى الواقع نظرة شمولية وتقرر الكثير من القرارات التي تحتاجها لتحسن وتطور أمورك العملية فأنت قيادي ومحب ومساهم في مساعدة الآخرين وقد تفكر بسفر لأنك تملك تشكيلة متنوعة من الخيارات تجعلها نقاط ارتكاز لترتب أمورك.